



..الصلحانيون النفعيون  
الذين عاشوا بعهليّة  
المصالحة الشّخصيّة، هؤلاء  
كثيرون ما ينهارون في مورود  
التراجم، فيقدّمون على  
مصلحتهم الشخصيّة، ولو  
أدى ذلك إلى ضرر المصالحة  
العامّة والرسالة، ويجدون  
في العناوين الثانويّة أو  
غيرها من مبادرات، أو  
حتّى قد لا يجدون مبرراً  
وقدّمون. أمّا هؤلاء  
الرساليون السافرون في  
طريق موكب حملة النور، مع الآباء والأوصياء والشهداء  
والصادقين، أمّا هؤلاء... أيها الأخوان - فإنّهم هم الذين  
يجرب أن يفتّوا في خطاب شخصيّتهم كداعية، شخصيّتهم  
كبليغون، وذلك بقدّيم الرسالة على ذاتهم، على وجودهم،  
على صدّلهم. وكيف لا يقدّمون؟! المقدم قادة هذا  
الموكب، قادة موكب النور، لم يكنوا يقدّمون الرسالة على حياتهم،  
على وجودهم، على كلّ ما يمكن أن يصلّ إلهيّ مطامع  
الإنسان؟! ألم تكون الدنيا ممتّنة لخاتمة الحسين (عليه السلام)؟  
ألم تكون الدنيا وكلّ ما فيها من متع، بكلّ ما فيها من  
منفحة الحسين (عليه السلام)؟ لم يكن الحسين يجاجة  
إلى جاه، ولم يكن يجاجة إلى حال، ولم يكن الحسين  
يجاجة إلى شيء من المتع لا يوجده بين يديه، ولكن هذه  
الدنيا المتّهة كلّها كانت تحيّي في ذكرى الحسين (عليه  
السلام)؛ لأنّها لم تكون دنيا الداعية، وإنّما كانت دنيا  
المتميّزين والتبّعين، والحسين (عليه السلام) لم يكن  
متميّزاً ومتّبعاً، وجده الدنيا إلى جانب وجوده في خطاب  
جاء، فوقف عن صفة الرسالة وحارب حتى خرب عريّة.  
إنّ خطاب التراجم بين الدنيا والرسالة هي الخطابات التي ينبع فيها  
يسمّد فيها الدنيا أو يهبط، في الخطابات التي ينبع فيها  
الداعية أو يسقط.

اعتبر إسرائيلي في صحيفة معاريف العبرية الشّريك الذي تعزّز (إسرائيل) من أولئك  
دخلان بأنه متّال لائز لخاتمة الشّريك الذي فتح محمد  
على وجدهم، على كلّ ما يمكن أن يصلّ إلهيّ مطامع  
وقال الكتاب نادى همسّته في مقابل له بعنوان الفار الذي داز سنين كثيرة حتّى باطن  
الأمركيّين والإسرائيليّين عزّروا الشرقيّ الأعلى دخلان، إذ انّ انتصاراته في حرب لبنان  
أو في الأفاق، ويفقد من هنا سوا آخر، ما سرّ هذه المفاصلة  
فندق غردن بارك الفخم في رام الله متّوف الرئيس، حيث اعتمدت خطبة الجنرال الأمريكي  
كيت دايتون عليه كمن سبّي حرساً رئيسياً ويحطم حساماً على حد زعمها، وتساءل نادى  
نصر ولو كان مخدّداً، وظلّ متقدّماً بحصولة، بعد انتصاره في قرارات  
الموزم كمن استحقّ شبابه العزيز، وفي النهاية أعاد نفسه من قرارات  
الامة وهدّل على إيقاعاتها المثلثة، بل وينجح بعثت ويعيش عن  
إعادة صياغة ذكرته وفق قاعدة الناسخ والنسخ.

## دخلان فأر مهزوم زار سنين وبات متّوف الرئيس



اعتبر كاتب إسرائيلي في صحيفة معاريف العبرية الشّريك الذي تعزّز (إسرائيل) من أولئك  
دخلان بأنه متّال لائز لخاتمة الشّريك الذي فتح محمد  
على وجدهم، على كلّ ما يمكن أن يصلّ إلهيّ مطامع  
وقال الكتاب نادى همسّته في مقابل له بعنوان الفار الذي داز سنين كثيرة حتّى باطن  
الوطن العربي والإسلامي، حيث اعتبر حيناً أهلل للتعزّيز المتّيّر، لكنه ينزل اليوم  
فندق الشّباب والجيّش الإسرائيلي، حيث اعتذر حيناً أهلل للتعزّيز المتّيّر، لكنه ينزل اليوم  
الشخصيّة بين المقرب وأهلل العادي؛ في حين جدّ حساماً رئيسياً ويحطم حساماً على حد زعمها.  
كلّه مأساة وهراء، ويفقد من على الأمل يتعرّض بكل  
نصر ولو كان مخدّداً، وظلّ متقدّماً بحصولة، بعد انتصاره في قرارات  
الموزم كمن استحقّ شبابه العزيز، وفي النهاية أعاد نفسه من قرارات  
الامة وهدّل على إيقاعاتها المثلثة، بل وينجح بعثت ويعيش عن  
إعادة صياغة ذكرته وفق قاعدة الناسخ والنسخ.

## كيلنتون يكسب 10 ملايين دولار لقاء خطاباته في السنة الماضية

مع الرئيس الأميركي بيل كيلنتون أكثر من 10 ملايين دولار لقاء الخطابات  
المهفوّعة الأجر التي قاتلها في السنة الماضية، طبقاً للسجلات الجديدة التي  
تُظهر أنه وزوجته، المرشحة للرئاسة، يملكان 10 ملايين على الأقل في  
المصروف، ورغم أنّه يصل إلى 10 مليون.

وعلى الرغم من مضي أكثر من ستة أعوام على خروجه بيل من سدة الرئاسة،  
فإنه ما زال يكسب الكثير بظهوره الشخصي.  
فوردشن بذلك في سبتمبر/أيلول، بالإضافة إلى 20 ألف دولار خطاب واحد ألقاه في منتدى  
والمثال فقط، حصل على 40 ألف دولار خطاباً آخر في تجمع  
عقدته شركة أي بي بي عقد في إبريل/نيسان في جزر البهاما، و20 ألف دولار أخرى خطاباً

النصّار متّسراً، والهرام في تاريختنا تنسى، وأما متفوقه الهرية  
وি�صانع الإيجاب فيديهبون جفاءً، وكلّماته هي عند الله  
ويمنّع الشّعب في ميزان التاريخ «شجرة خيبة» اجتاحت من  
فوق الأرض ما لها من قرار».

عقيل البهلواني  
bahouloui33@hotmail.com

## الإعلام الالكتروني يسمى قاضية المانية بـ«قاضية القرآن»

براً تحقيق أجرته  
وزارة العدل الالمانية.  
قاضية في محكمة  
فرانكفورت حكمت في  
قضية زوجين من  
أصل مغربي وفق  
الشّريعة الإسلامية.  
وقال التحقيق إنها

وكانت القاضية المختصّة بشؤون الأسرة، رفضت طلب مقدمها  
من سيدة مسلمة من أصل مغربي طلب فيه تحويل القراء الكريم  
الصلوة إلى ابنه، وقررت حظر القراءة في الملم والمندوبي  
باتخاذها إجراءً ضد زوجها المغربي أيضاً، بسبب ضرره لها  
يشكل دائم، واستندت القاضية في رفضها إلى أن إصدار الجوازات  
الكريمية التي يسمى بتأديب الزوجات، ما أثار موجة من  
الانتقادات في ألمانيا.

وعلّلت القاضية - التي تم تعيينها من مهام البت في  
القضية فور اتخاذ القرار - الأمر بقولها: «الزواج  
ينحدران من بحثه تقليدي واحد .. ليس من الغريب على  
شفاعة هذا الحديث الشّفاعة في أن يمارس الزوج حقه في تأديب  
زوجته، وهو ما يجب على مقدمة طلب المولدة في ألمانيا

## طفلة هندوسية تحفظ القرآن الكريم

اظهرت طفلة هندوسية تبلغ 11 عاماً موقعاً يخلل العادة  
بين الآباء في الهند وخارجهما، إذ قررت حفظ القرآن الكريم  
سفر العرق السادس والعاشر على حضور صلاة الجمعة، بدأ أنها ما

بدأت بيلاتاً في حفظ القرآن الجديد سبط على اسم الجواز  
الاكتوري ويتضمّن شريعة المكتوبية على علاوه مساحة  
الهندوسين في ولاية «بيهار» الواقعة شرق البلاد، وتوجهت إلى  
الهند، حيث اشتراكها في حفظ القرآن، تحظى بذلك حافظة  
الكتور الذي يسمى بتأديب الزوجات، ما أثار موجة من  
الانتقادات في ألمانيا.

وعلّلت القاضية المختصّة بشؤون الأسرة، رفضت طلب مقدمها

من سيدة مسلمة من أصل مغربي طلب فيه تحويل القراء الكريم

الصلوة إلى ابنه، وقررت حظر القراءة في الملم والمندوبي

باتخاذها إجراءً ضد زوجها المغربي أيضاً، بسبب ضرره لها

يشكل دائم، واستندت القاضية في رفضها إلى أن إصدار الجوازات

الكريمية التي يسمى بتأديب الزوجات، ما أثار موجة من

الانتقادات في ألمانيا.

وعلّلت القاضية - التي تم تعيينها من مهام البت في

القضية فور اتخاذ القرار - الأمر بقولها: «الزواج

ينحدران من بحثه تقليدي واحد .. ليس من الغريب على

شفاعة هذا الحديث الشّفاعة في أن يمارس الزوج حقه في تأديب

زوجته، وهو ما يجب على مقدمة طلب المولدة في ألمانيا

ووضعه في اعتبارها عندما تنزوج .. والقرآن يحل تأديب

الطفولة في العادة بشقيتها، تعمل الطفولة دون أن

يُؤثّر على التّصنيع تاريخاً طويلاً من التّوسع في العلاقة بين المسلمين والمندوبي

الوطني والعربي والآسيوي والافريقي والهندي والهندي

الهندي والهندي والهندي والهندي والهندي والهندي



## الشيخ خالد الملا.. رئيس جماعة علماء العراق فرع الجنوب

صفحة جمعت فيه قيادى الإمام السیاستي (حفظه الله) وبیاناته، مند سقوط النظام وحتى تلك الحالة. أما نحن فنفتصر إلى مثل هذه المركبة في الآفاف، ومن متعلق الشور بالحاجة إلى ذلك عقد في عمان قبل أيام، برعاية بيان الوقى، نسبياً، مؤتمر لبحث إمكانية إقامة مجتمع فهى، أو مجتمع خاص بنا، وإن حد ذلك عباد شفف يكون خلوق في الطريق الصحيح نحو ضبط العادات، إن الكبير من الناس قد يسأل عن دور علماء السنة، وبينهم من تفاوه في الفضایا المركبة والمهمة؟ وقد تكون هذه التفاوى موجودة ولكن طرقوك الكبير من العادة من بينهم من ذلك، وأنه أتفى لكن الإعلام تعمد التعميم على قيادى، وأنا بينين من أن العادة السنية يتعمى الكبير من أصحاب الشور بالمساوية الشرعية، بل إنني أنس ذلك عن قرب عند عرضهم، كالمعلم الكبير الشيخ حاشم جميل وأعلاه الكثير الدكتور عبد الملك السعدي أو المعلم الدكتور عبد القادر العابد وغير شفف، وللأسى الشديد، حجهم وحجم الأمانة، لأنهم يرضون الكثير من الممارسات الخطأة الضرورية التي تحدث في العادة، وهذا العادي العلمي على الأقل الذي يدخل في تحرير مصير الأمانة العلمي، لكن العادم، ولهذا الشديد، غيرهم هو إحدى المؤامرات التي تستهدف وحدة المسلمين.

حاوره: الشيخ حسين المياحي

# بين قومية الغرب وأمة الإسلام

الملك الذي لم يعد هو الأمة أو الدولة، وإنما أصبحت الدولة هي دولة الشعب، الدولة القومية، والوطن بمعناه آخر، ارتبطت الأمة والدولة، فنشأت الدولة القومية، كما ارتبطت الحضارة بالقومية فأصبحت حضارة قوية، وفرض الفكر القومي بين ذويين من القومية، قوية الدول الاستعمارية الكبرى، وتتجلى في مشاعر التحضر والحضارة، مثل الفاشية تتمثل أيديولوجية صارقة، مثل العالية والذراية قبل وخلال الحرب العالمية الثانية. والنوع الثاني هو قومية الشعوب المقهورة التي تكافح ضد الأميركيالية من أجل الاستقلال الوطني.

وغيرها طرأت تغيرات جذرية بعد الحرب العالمية الثانية تمتلت في أضمحلال الروابط القومية والذى ترى أن السعي إلى تحقيق مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان هذا الطابع الذي ينبع من تفاوت العادات والتقاليد والتراث، ويصبح الأحداث المشابكة التي مرت بها أوروبا بعد ظهور الدول المركبة بعد إزالة الحواجز المادية والنفسية التي خلقتها المعاشر القومية المطرفة التي عرفتها أوروبا الغربية إبان الحرب العالمية الثانية.

ولعل الأخير يوصل وبين أهمية الإسلام باعتباره بين فرق القوميات Supra-National)، أو أنه يبشر بسيادة الإسلام وظهوره على الدين كله ولو كره المشركون.

تقاوة واحدة، والقومية ترفض مقوله الماركسية: إن الحدود الأقليمية لا يجبر أن تعيش كل منها على أمم واحدة، والعالم لا يكون متمماً بصورة مناسبة من وجهة النظر السياسية، إلا إذا شكلت كل أمم من الأمم التي يحيوها إلى آخر، فبعض الفكريين يرى أن البعد الآخر في تعريف الأمة هو الإقليم، فرباطها السياسي يطلق National Unity) لا بد وأن تكونوا - وفقاً لهذه الأمة في اللغة،



الأخوة في اللغة،

تعنى الدين

فقط: فلان

لا أمة له،

كما تدل الأمة

عند العرب

أيضاً على

النعة والعيش الحسن، والأمة تعنى كل جماعة بشرية، وكذلك كل جنس من الحيوان والطير.

القانون الدولي، خاصة بالوقوف

سبب وجودها وامتها، ويحيى تكون

الألوية للعلاقات الشخصية في حالة

القوميين الأنجلو الذين دروا على

عنصر اللغة والثقافة، مع بساطة وقواعد

الأخلاق والقيم، وذلك فإن الدولة

عندما ساقها على الأمة، حيث يحيى

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن

يكون هو الاتصال الأول لكل إنسان

حيث يحيى أن السعي إلى إعطاء

الذى ترى أن السعي إلى تحقيق

مصلحة الإنسانية جماع، يجب أن



**الاجتماع الأول للمجلس الاستشاري الأعلى للتقرير بين المذاهب بالرباط**  
**وخطوة حيّرة باعتماد إستراتيجية التقرير بين المذاهب الإسلامية**

# **اللقاء بين الأزهر والعلمية يوحد المسار**



جَنْهُونْ وَجَنْهُونْ



یتنہی عن منصبہ

قرر الشيخ تاج الدين الهلالي (٦٧ عاماً، مفتى أكبر المساجد في سيدني) التناهى عن منصبه بعدما أعيد تعيينه. وقد اختار مجلس الفقه والبحوث الإسلامية الشيخ فهمي ناجي الإمام لشغل منصب المفتى لمدة عامين. وكان الشيخ الهلالي قد أثار في نوفمبر (تشرين الثاني) عاصفة عندما اتهم بتبرير الاغتصاب خلال خطبة ألقاها في شهر رمضان، شبه فيها النساء غير المحجبات باللحام المشوف.

وتعود شهرة الهلالي لخطبة قال فيها لتجتمع في أكبر مساجد سيدني: إن السيدة التي تظهر بملابس كاشفة يلقى عليها اللوم إذا تعرضت لانتهاك جنسي لأنها إذا لم تكن قد تركت اللحم مكشوفاً لم يكن القبط لينهشه. وقدمت بعدها ٣٤ منظمة إسلامية أسترالية بعد هذا التعليق، عريضة تشجع الهلالي

A photograph showing a row of books standing upright on a shelf. The books have various spines visible, including shades of blue, white, and beige. The shelf is made of light-colored wood.

المجتمع، ليتعرف المسلمون بعضهم إلى بعض، ويخدم بعضهم بعضاً.

هذا وقد تم تعيين محمد الحبيب بالخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي رئيساً للمجلس، وثلاثة نواب له هم: الشيخ محمد علي التسخيري، الأمين العام للمجمع العالمي للتقرير بين المذاهب الإسلامية، والشيخ أحمد حمد الخليلي مفتى سلطنة عمان، والدكتور المرتضى بن زيد المحظوري مدير مركز بدر العلمي الثقافى في صنعاء، كما اختار المجلس الدكتور محمد بن علي العقلا مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مقرراً له.

الداعية إلى وحدة الأمة وعدم تفرقها، وأن أي عمل يوجّح نار الفتنة ويُوسع انتشارها، يُعد عملاً معاذياً للأمة، ويُخدم مصالح أعدائها مما تدثر بالعباءة الطائفية واحتتمى بالهوية الإسلامية، وأن أي استجابة للتقارب والمصالحة والتهدئة بين الأطراف الإسلامية المتناحرة هي ظاهرة إيجابية تستحق الإشادة من قبله ومن طرف الأمة الإسلامية جمعاً على اختلاف شعوبها ومناذهرها.

وجاء في توصيات المجلس أن تعزيز التقارب بين المذاهب يتطلب معرفة الطرف الآخر من مصادره الأصلية ومرجعياته المعترف بها، حتى يكون التعارف مبنياً على أسس سليمة تتجاوز عناصر التفريق، وتقلل من أهمية العاملين عليه، من المتعصبين

استشاري أعلى للتقرير بين المذاهب الإسلامية" على هذا المستوى العلمي الرفيع، مبادرة رائدة وضعت على عاتق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مسؤولية جديدة لمواصلة أداء مهامها التي تنبع منها، من أجل تعزيز ثقافة التقرير بين المسلمين، وإشاعة قيم التفاهم والتسامح والتعاون في سبيل تحقيق أهداف الأمة الإسلامية في التقدم والرخاء والازدهار.

من جهته اعتبر الأمين العام لمجمع العالمي للتقرير سماحة الشيخ محمد علي التسخيري، أن المذاهب الإسلامية هي ظاهرة طبيعية وأن شوعها هو تعبير عن النفس العقلاني في الثقافة الإسلامية، وأن الذي حرّف هذه الظاهرة من طبيعتها إلى

السيد جواد سعدي

الكونغرس الأمريكي يصادق على قانون يحظر نشر المنشآت النووية في الولايات المتحدة.

## منهجية الإفتاء في الواقع الماثل.. والأمر

ال المشاركون إلى اعتماد عدد من التوصيات تمثل أهمها في اعتماد القرآن والسنة كمرجع أول للفتوى، والالتزام بالإجماع، واستيعاب اجتهادات علماء القرون الثلاثة الأولى.	واعتبر المؤتمر أن الفتاوي القابلة للتغير هي الفتاوي المبنية على الأعراف، أو الأدلة الاجتهادية الفرعية، كما أكد أن على الفتوى أن يراجع اجتهاداته، وأن يواكب التطور المعلوماتي السريع؛ ليتحقق المقاصد الشرعية.	دعماً مؤتمراً لافتاء الذي عقده المركز العالمي للوسطية بدولة الكويت في بيانه الختامي إلى وضع ميثاق للإفتاء، تلتزم بنوده جهات الفتوى، بالإضافة إلى إصدار دليل للمفتي، وأخر للمستفتى، يتضمن التوعية بشقاقة الفتوى.
وأوصى المؤتمر المرجعيات ومؤسسات الإفتاء تعزيز دور المجامع الفقهية في قضايا الأمة، والتأكيد على أهمية تطوير آلية الاجتهاد الجماعي، وتفعيل التنسيق بين المجامع الفقهية.	وبعد عرض الأبحاث ومناقشتها توصل	ويبرر المؤتمر عقده: بما آل إليه الإفتاء في واقعنا المعاصر، وما شابه من المكدرات، والممارسات الخاطئة؛ مما انعكس أثره سلباً، على أمتنا وديننا الإسلامي، وحرضاً على ضبط منهجية
وفي حالة الأقليات أوصى المؤتمر	عن مقدمات الفتوى، وموجبات تغيرها، ومرجعيتها ومؤسساتها، بالإضافة إلى محور الفتوى والأقليات، وعولمة الفتوى، والحديث عن ميثاق جامع لأصول الإفتاء، وشروط الفتوى.	المجامع الفقهية، ولجان الفتوى.

**الحكايات الإسلامية ذات أمهات تحديات كثيرة تفرض على لها تطهير أساليب عملها**

<p>انتصارات من خلال هذه الكائنات، بعدما استطاعت حركات المقاومة الشريفة أن تربك خطواته في ساحات المواجهة المباشرة.</p> <p>ويأتي كلام سماحة السيد في سياق جملة من المواقف والنداءات والمقاربات التي تصب جميعها في أفق معالجة مظاهر الاحتقان المذهبية، ولقطع الطريق على المشروع الأمريكي الهدف إلى تشطير الأمة وإغراقها في الصراعات المذهبية.</p> <p>وفي كلام السيد هذا للحركات الإسلامية نقد ضمني مستوى أداء بعض هذه الحركات، فيما يتعلّق بموضوع الفتنة المذهبية، وهو الأداء الذي لم يرق إلى مستوى التعبئة والتحرك الفعال لرأد بؤر الاشتعال الطائفية.</p>	<p>الذى ينخر الجسم الإسلامي، ومن سلفيّة مفرطة في نفي الآخر، مع عدم الاستعداد للحوار، وهو الأمر الذي يحمل الحركات الإسلامية ذات التوجّه الوحودي مسؤولية كبرى لردم الهوة داخل الأمة، وتقريب وجهات النظر، وفتح أبواب الحوار على مصراعيها، خصوصاً أن التباعد والتباين يساهم في تعقيد الأوضاع، وفي تسهيل الأمور أمام مخاططات الأعداء.</p> <p>وشدد سماحته على دراسة الوضع العام في المنطقة دراسة موضوعية واقعية، والالتفات إلى الكائنات المذهبية التي والأمنية التي تصنّعها المخابرات الدوليّة والإقليمية، والأجهزة المرتبطة بها، للحركات الإسلامية والتحررية، منع المشروع المعادي للأمة من أن يسجل أية</p> <p>الحركات لأن تتصدى للفتنة المذهبية وللتخلّف الذي ينخر الوسط الإسلامي. وفي سياق كلمته التوجيهية أشار سماحته إلى أن من واجب الحركات الإسلامية، وخصوصاً تلك التي تحمل بعداً إسلامياً وعالمياً، والتي لا تنطلق في الجانب المذهبي المعتقد، أن تقود حركة الوعي في الأمة لتجعل الناس أقرب إلى بعضهم، ولتحمي الخطوط الوحدوية، إضافة إلى سعتها في الجانب السياسي للدفاع عن الأمة في مواجهة المخططات الخارجية ذات الطابع الاستكباري.</p> <p>ورأى سماحته أن الفتنة المذهبية التي يراد لها أن تأكل الأخضر واليابس في الوسط الإسلامي، هي من صنع جهات دولية واقليمية على مستوى التخطيط السياسي، ولكنها تتغذى من التخلّف</p>
 <p>أكمل المراجع الدينية السيد محمد حسين فضل الله أن الحركات الإسلامية باتت  أمام تحديات  كبيرة، وأن ذلك  يفرض عليها أن  تطور أساليب  عملها في قلب العمل الإسلامي، وليس  بعيداً عن المفاهيم الإسلامية، ولكن من  خلال الانفتاح على الآخر المذهبي أو  الآخر الديني، وحتى الآخر السياسي  بالطريقة التي يشعر فيها الجميع بأن  الإسلام ليس بعيداً عن الآخر، وعن  حركة الحياة بشكل عام، داعياً هذه</p>	

## الازهر يوافق على الزواج



A portrait of Ayatollah Ali Khamenei, the Supreme Leader of Iran. He is an elderly man with a long white beard and mustache, wearing a black turban and a dark robe. The background is a soft blue.

سروط صحة أو شفاء أو ترجمة، فإن توافرت فيه أركان الزواج من شهادة عدلين، واشهار، ورضاء الطرفين، ولبي الأمر، فهو زواج شرعي، حيث يوثق هذا الزواج وتتابع: لكن المأينة أيضاً: إنه لا ينصح بهذا الزواج (يترتب عليه في بعض الأحيان لحقوق الزوجة وحقوق الأولاد). وعلى صعيد آخر وافق عدد من المجتمع بشكل مبدئي على تلقي القضاء في الأحوال الشخصية لهذا الصدد أوضح عضو المجمع الرحمن العدواني أنه تم استعمال الفقهاء القدامى في هذه القضية هناك رأيان لهؤلاء الفقهاء جمهور الفقهاء، الذي يرى أن تولى المرأة للقضاء نهائياً، وهو الإمام أبي حنيفة النعمان الذي تولى المرأة للقضاء في كل شيء الحدود والقصاص، وقد تم الإمام أبي حنيفة النعمان.

تعبر عن مقتضيات وحقائق معنوية مجردة، لكن بقوالب لغوية مادية حسية، وهذا ما لا يمكن الفرار منه في اللغة، وهذا ليس نقصاً في اللغة، بل هو إخراج اللغة من السكون والاستقرار إلى الحركة والتعبير، فتفعيل اللغة هو نوع من التطوير للتكييف مع المعانى غير المادية وهنا تبرز قدرة الفكر والمعرفة على الإفادة من التجارب اللغوية، فاللغة تعبر عما في الوجود، وتختصر ما تختصر له بقية الأشياء، وهذا ما يثبت قدرتها على التأقلم مع الاقتضاءات المتعددة، وأن تبقى على بنائها الذي يحدد هويتها (١)، صحيح أن هناك الكثير من الحقائق المجردة مما تدركها بالوجودان، ولكن التعبير عنها يبقى حبيس هذا النطاق وال قالب اللغوي الذي نعيشه.

ولهذا نجد أن العرفاء والصوفية في الكثير من الأحيان، للتعبير عن تجربتهم العرفانية والحقائق المعنوية قد وضعوا معجماً لغوياً مكانياً ينحو منحى الترميز والإشارة، بحيث يكون قادراً على استيعاب تجربتهم، فالإشارة هي الأقدر على التعريف بما يجده العارف في قلبه (٢).

— — — — —

١. الذكاء الاصطناعي واقعة ومستقبله، آلان بوئيه عالم المعرفة (علي صبري) ص ١٣:

٢. Linguistique cognitive :david lee

٣- (عمارة ناصر) اللغة والتأويل/ ص ٨٥؛

٤. دكتور محمد مفتاح (دينامية النص).

٥. الطبرى (تفسير الطبرى) المجلد ا.

٦. الدلالة القرأنية عند الشريف الرضى ص ١٤٦

٧. عبد المجيد الصغير (التصوف كوعي وممارسة).

—————

ذلك فينا من فعل أهل النقص والعبث (٥) .

وإذا كان الحال كذلك فقد انحصر الطريق للتفهيم بهذه اللغة المكانية، فالله سبحانه وتعالى رأى الناس لا يفهمون شيئاً خارج المكان، لذا تكلم بلغة مكانية، لأن الغرض من الخطاب هو هداية الناس إلى الإيمان والتوحيد.

وباستقراء لآيات القرآن الكريم نجده غالباً بالتعبيرات المكانية، فالقصص القرآنية يعتمد على المكان بشكل واضح، إذ المكان يشكل المقوم الأساسي للقصة والمكان، فإن هذا - بلا شك - يؤدي إلى تحويل مفهوم لغوي مكاني حسي مفهوماً غبياً ملحداً، ولا سبيل ولا مناص من ذلك، لأن البشر لا يفهمون إلا اللغة المكانية، فالمكان به يحيا الإنسان، فهو يتاثر به ويؤثر فيه وينظممه ويتكيف معه (٣)، ولذلك فإنه يحتل حيزاً كبيراً في الاستعمال اللغوي العادي (٤). ومع التسليم بهذا المبدأ اللسانى، فإن اللغة مقومها الأساسي هو المكان، ومن يريد أن ينشئ تواصلاً مع بني البشر، فلا بد من الانضباط لمعايير اللغة وشروطها، والا استلزم تعطل عملية التواصل. ووفق هذا المنظور، فإن الله لما أراد أن يصف الأفكار ويتحدث مع بني البشر، تحدث بلسان المادة والمكان وما يتعلق به: «(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيَبْيَنَ لَهُمْ)». فكان معلوماً أنه غير جائز أن يخاطب فيها مصباحاً...» وغير هذا كثير في القرآن، بل إن سبب حصول التشابه في القرآن قد عزي إلى أن الكثير من الأمور المرتبطة بعالم الغيب، لما أفرغت في قلب عالم الشهادة والحس، أدى إلى ظهور التشابه، ومن ذلك الصفات الخبرية، كيد الله ومجيئه «وجاء ربكم والملك صفا صفا» «بل يداء ميسوطتان» إذ إن ظاهرها يوحى بالتجسيم، وهذا ما لا نقبله على تعالى، فهو منزه عن الجسمية، فهذه اللغة في علم اللسانيات المعرفية، تعتبر الاستعارة الركن الأساسي لحصول عملية التواصل، وعلى حسب وجهة نظر اللسانيين، فإن الاستعارة هي تصنيع مفاهيم من مجال تجريبي إلى مجال تجريبي آخر.(٢)

فعندما تكون لدينا تجربة معنوية غبية، فإن إفراuguها في قالب حسي يؤدي إلى حدوث الاستعارة، فإذا أردنا أن نضع مفاهيم عالم الغيب اعتماداً على التجربة الحسية، التي تتقدّم بالزمان والمكان، فإن هذا - بلا شك - يؤدي إلى تحويل مفهوم لغوي مكاني حسي مفهوماً غبياً ملحداً، ولا سبيل ولا مناص من ذلك، لأن البشر لا يفهمون إلا اللغة المكانية، فالمكان به يحيا الإنسان، فهو يتاثر به ويؤثر فيه وينظممه ويتكيف معه (٣)، ولذلك فإنه يحتل حيزاً كبيراً في الاستعمال اللغوي العادي (٤). ومع التسليم بهذا المبدأ اللسانى، فإن اللغة مقومها الأساسي هو المكان، ومن يريد أن ينشئ تواصلاً مع بني البشر، فلا بد من الانضباط لمعايير اللغة وشروطها، والا استلزم تعطل عملية التواصل. ووفق هذا المنظور، فإن الله لما أراد أن يصف الأفكار ويتحدث مع بني البشر، تحدث بلسان المادة والمكان وما يتعلق به: «(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيَبْيَنَ لَهُمْ)». فكان معلوماً أنه غير جائز أن يخاطب

— جل ذكره - أحداً من خلقه بما لا يفهمه المخاطب، ولا أن يرسل أحداً منهم رسولاً برسالة، إلا بلسان وبيان يفهمه المرسل إليه، لأن المخاطب والمرسل إليه، إن لم يفهم ما خطوب به، وأرسل به إليه، فحاله قبل الخطاب وقبل مجيء الرسالة وبعده سواء، إذ لم يفده الخطاب والرسالة شيئاً كان به قبل ذلك جاهلاً، والله - جل ذكره - تعالى عن أن يخاطب خطاباً أو يرسل رسالة لا توجب فائدة من خطوب بها أو أرسلت إليه، لأن

فهي واحدة، ولكن التعبير عنها قد يختلف من شخص إلى آخر، فالمتأفف يرى أن الكأس نصفها مملوء، والمتائب يرى أن نصفها فارغ، فكل لغة إذا هي تعبير عن مفاهيم خاصة، وترسم لخريطة متعددة، لأن المفاهيم تختلف باختلاف البشر، وتتفاوت التعبيرات بتفاوت الأفاق الفكرية ووجهات النظر. فكل تعبير ينبغي على خلية معينة، وبهذا فإننا يمكن أن نقول: إن القرآن هو تعبير عن فكر الله تعالى، بحيث إن لغته تعكس مضامين الوحي الإلهي، لا كما ذهب إليه الدكتور نصر حامد أبو زيد بأن اللغة كانت مسيطرة على فكر الرسول بحيث أعطيت الأولوية للغة قبل الفكر. بل العكس هو الصحيح، فالتفكير هو السيطر على اللغة، وما اللغة إلا تعبير عن المفاهيم التي يصنفها الفكر.

هذا بغض النظر عن طبيعة اللغة والتعبير المستعملة، فإنه - بحسب اللسانيات المعرفية - تكون طبيعة اللغة مكانية، أي أن المكان أو الفضاء التكويني حاضر بقوة في التعبير اللغوي، بحيث إن هذا التعبير اللغوي المكانى المستعمل هو أداة للوصول إلى الفكرة.

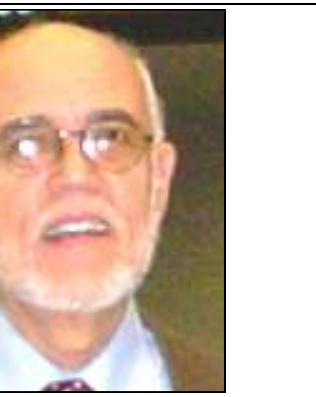
فالمكان أساس لصنع اللغة، لأن تجربة المكان أساسية في المعرفة البشرية، والإنسان بالمعنى المعرفي يستفيد من الكثير من التعبيرات المكانية للدلالة على القضايا العنوية. فنحن مثلاً نستعمل كلمة (المكانة الاجتماعية) للتعبير عن الواقع الذي يحتله الفرد في المجتمع، وقس على ذلك الكثير من التعبيرات، ونقصد بالمكان هنا، المكان التكويني ومتعلقاته، وهو يشكل الفضاء الذي يعيش فيه الإنسان، والعوالم التي تحيط به، فالإنسان يرسم موقعه بالقياس إلى الفضاء المكاني الذي يتفاعل معه.

وتدعى اللسانيات المعرفية أن الإفادة من العنصر المكاني أدى إلى بروز الكثير من الاستعارات بمعناها المعرفي لا اللغوي،

## في «التسامح» وإشكالية المفهوم: المجال الحديث والمجال الإسلامي

Roger Arnaldez روجر آرنالدز

روجيه اريالديز ...



وـ «جوانب من الفكر الإسلامي»، ثم «على نقطه تقاطع الأديان التوحيدية الثلاثة». ١٩٩٣ وقبيل موته صدر له كتاب «الإنسان طبقاً للقرآن الكريم»، وكتاب: «فخر الدين الرازي مفسراً للقرآن وفيلسوفاً»، وكتاب: «ابن رشد، عقلاني في أرض الإسلام» طبعة ثانية. ٢٠٠٦

في واحدة من محاضراته حاول أن يقارب إشكالية الإسلام والإرهاب، إلا أنه للأسف ظل أسير المنظور النمطي للغرب تجاه هذه العلاقة المفترضة، وكان مما قاله في ختام محاضرته هذه الكلمات التالي: هل الإرهاب الحالي هو امتداد للجهاد الكلاسيكي؟ هل يوجد في جوهر الإسلام ميل للعنف والإرهاب على عكس بقية الأديان؟ نعم، ولا. نعم إذا ما اختزلنا الإسلام إلى مجرد التأويل المتعصب الذي يقدمه عنه الإخوان المسلمين والأصوليون المتزمتون لا، إذا ما نظرنا إلى الإسلام من وجهة نظر الأغلبية العددية والمسالمة، ثم من وجهة نظر التأويل العقلاني والفلسفى، أو التأويل الروحاني الصوبي القائم على الحب، وبالتالي فلا يحق لنا أن نأخذ كل المسلمين بجريرة (الأعمال الإجرامية) التي ترتكبها المجموعات المتطرفة الحالية. هذه هي خلاصة كلام أرنالديز الذي لا يخفى إعجابه بالتصوف الإسلامي المليء بالحب الإلهي والإنساني، وكذلك بالتيرات العقلانية والفلسفية التي يزخر بها التراث الإسلامي، والتي خصها ببعض الدراسات كما درساته عن الفارابي وابن سينا وابن باجة.

الرحمة في حدود ضيقه. (التسامح القرآني) ييرز من خلال مقاومة (الحصرية) التي تجعل أن ليس هناك خلاص لأنحد خارج هذه الله أو تلك..

يبقى - نتيجة لما ذكرته - الجانب المنهجي المتصل بالتمشى الذي ينبغي أن يعتمد في معالجة هذه القضية وغيرها لتحديد طبيعة الخطاب القرآني. تكتفي بالقول: إن المنهج التزامني *Synchronique* يولي أهمية كبرى للشروط الثقافية والفكرية الخاصة بتلك اللغة في فترة زمنية محددة، إنه يتبع بمعالجة متعدنة تاريخياً التوصل إلى ضبط أولي للمفهوم الذي يراد تحديده، لكن المنهج التماقي *Diachronique* قادر أن يكشف من خلال التقاطه لتطور مفهوم ما وتواصل ذاته أو تغيرها عبر فترات مختلفة، إلى نتائج في غاية الأهمية.

فيتمكن أن يقول في كلمة: إن الغلو والتکفير ظواهر تاريخية قابلة للتتجدد، لكنها محكومة برؤية يطن البعض أنها من جوهر الدين، في حين أن الإيمان هو طريق مميزة للقاء بالله، لكن العقائد والفهم التي يظلمون تقيراً.

لقد عالج القرآن الكريم مسألة التسامح معالجة متأنية وواضحة في المرحلة المدنية وذلك بمواجهة (الحصرية) المتبصرة بالرسالات السابقة وبعقيدة التوحيد خاصة، مما ي Howell إلى نوع من انحسار الاختلاف في الفهم والرؤيا والتأويل.

يتصرف على الأرض هوناً وإذا خطبهم الجاهلون قالوا سلاماً». أما في جانب العلاقات بين المجموعات، فالآيات التي تؤكد على مساواة الناس أيضاً كانت معتقداتهم، لافتة للنظر. هناك إقرار بمبدأ التعديدية: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ<sup>١</sup> إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» أو قوله: «وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَأَمِنَّ مِنْ<sup>٢</sup> الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تَكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ». هذه الدوائر تثبت أن الإيمان واتباع الحق لا ينفصل عن الصيرورة التاريخية. في هذا التركيز على تعدد الرسائلات الإلهية دعوة لتجنب الحصرية وروح الطائفية..

إن الإقرار بمبدأ تعدد الرسائلات الإلهية التي تختتم برسالة محمد (ص) يفضي إلى أن الخطاب القرآني جعل معايير لأخلاقية رسالة ما: إنها الإيمان بالله الواحد واليوم الآخر والعمل الصالح. آية مدنية تؤكد هذا التوجه: «لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ يَعْمَلُ سُوءاً يَجِزُّ بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُنْنِ اللَّهِ وَلِيَا وَلَا نَصِيرَا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ جَنَّةً وَلَا يَظْلَمُونَ تَقِيرًا».

لقد عالج القرآن الكريم مسألة التسامح إلى مجتمعات قديمة كانت لا تفصل بين الدين والروابط الاجتماعية المقيدة، قاصرة مفهوم الإنسان على فردية أسرة وعشائرية طاغية.

لقد كان مبدأ (لا إكراه في الدين) خطوة

على الأرض على سلوك ذاتي واختياري، فهي بذلك لا تشمل قبائل المساواة التامة بين حقوق الطرف الغالب والأطراف الأخرى. إنها بذلك بعيدة من أن تكون أساساً للتنظيم الاجتماعي والسياسي للمجتمع.

لذلك فإن السؤال عن شكل التسامح الذي تفضح عنه آيات القرآن الكريم، يثير من جهة أولى مضمون التسامح في الخطاب القرآني، أي أن المطلوب هو قراءة المقالة وأ Tactics لها في ضوء ما بلغه الفكر المعاصر من قيم التنظيم الاجتماعي والسياسي.

من جهة ثانية يتناول السؤال المنهج الذي ينبغي أن يعتمد اليوم في دراسة المفاهيم القرآنية، وما يمكن أن يفضي إليه هذا المنهج من مراجعات لمعنى قدسيّة النص القرآني.

إن بدأنا بجانب المضمون فإن عبارة التسامح لا ترد في القرآن الكريم. لكنها توافر ضمن حقل دلالي تحدده عبارات أخرى مثل (العفو) و (الإكراه) و (التذكير) وما اتصل بهما من العقائد الإيمان والكفر. تقاطع ضمن هذا الحقل جملة من الدوائر مجسدة قيمة جديدة بالنسبة لكتبه توثيقاً قبل أن ينظم كامل المزاد جمعها. ما أقصد هو أن المجم

لا غر  
العرب  
فمعنا  
تساهم  
بينما  
الفترة  
يؤكد  
المساوا  
ميز  
تفيد  
عليه  
روبير  
العبا  
القرن  
لقد  
فتحوا  
ليصب  
على  
واحتر  
ودائماً  
الفترة  
كالتقى  
المعجم  
دلالة  
الدين  
السياس  
فاللغ  
أخرى  
المتص  
والاج  
يشير  
نماء  
ولقد  
Fisher  
التي  
التاري  
شمال  
هذه ا  
طبعع

